



درجة توظيف مفاهيم التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى

د. عبدالله بن سيف التوي*

د. باسم محمد الدحاحة**

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أثر كل من: النوع، والتخصص والسنة الدراسية والمعدل التراكمي، في متوسط درجات توظيف التربية للمواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى. تكونت عينة الدراسة من (٤٥٢) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أجاب جميعهم عن استبانة التربية للمواطنة المكونة من (٣٩) فقرة.

أظهرت النتائج أن درجة توظيف التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى مرتفعة عند مستوى (٤,٢١)، وأن أبرز مؤشرات توظيف التربية للمواطنة قد أشارت إليه الفقرات التالية: (الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية العمانية، واكتساب صفات الأمانة والصدق، وتنمية مهارة العلاقات الاجتماعية). وأظهرت النتائج أيضاً وجود أثر في متوسط الدرجات الكلية للتربية للمواطنة، لصالح الإناث، وأن هناك أثراً للتخصص والسنة الدراسية وبالترتيب عند بُعدي المدرسة والمناهج ولصالح التخصصات الأدبية، وطلبة السنة الثالثة. وأخيراً لم تظهر النتائج أثراً للمتغيرات الأخرى في متوسط درجات التربية للمواطنة.

مقدمة:

شرعت معظم المدارس حول العالم خلال السنوات الماضية في تطوير

* أستاذ مشارك، عميد كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

** أستاذ مشارك، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

أنظمتها التعليمية لتركز من جديد على مفهوم التربية للمواطنة، وقد انصب التركيز على محتوى المناهج التعليمية والسياسات التربوية ليكون الدور الرئيسي للمواطنة هو الولاء للوطن والمواطنة الصالحة (Johnson & Morris, 2010; Callan, 1997).

وتؤدي المدرسة دوراً رئيسياً في تعزيز قيم المواطنة والمشاركة المجتمعية، وتسهم في بناء المواطنة الصالحة، وتعد المناهج الدراسية حجر الزاوية في بناء المجتمع وترتبط ارتباطاً مباشراً مع التربية للمواطنة، التي أصبحت تستحوذ على انتباه الدوائر الأكاديمية والسياسية واهتمامها خلال العقدين الماضيين (Mills, 2013; Tudball, 2012; Warren, 2004).

ويشير مفهوم المواطنة إلى تلك الكلمات التي تحمل في طياتها معاني مختلفة لأشخاص مختلفين، من هنا فإن المواطنة الصالحة هي عملية التنشئة التي تشتمل على توضيح للمسؤوليات والواجبات بالقدر نفسه الذي توضح فيه الحقوق، ولا يعني أن تصبح مواطناً صالحاً أن تطيع القوانين التي يفرضها المجتمع عليك أو أن تقوم بالمسؤوليات نحوه، مثل دفع الفواتير والضرائب والمشاركة بالانتخابات، بل إن المواطنة الصالحة تعني الانتماء للمجتمع ككل والحفاظ على مصالحه العامة، وأن نعمل معاً كفرد واحد في سبيل مصلحة الوطن وحماية مقدراته، وترتبط المواطنة بشكل مباشر مع احترام المواطنين وقيامهم بواجباتهم ومسؤولياتهم نحو أنفسهم والآخرين (Mukhongo, 2010).

فإذا أردنا أن ننتج مواطنة صالحة Good Citizenship، فإن هناك حاجة إلى إعادة اكتشاف الجانب الإنساني للتربية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال أساليب التعاطف والتقبل والتخيل، التي ينبغي على أعضاء الهيئة التدريسية أن يقوموا بتطبيقها وزرعها في نفوس الطلبة (Callan, 2004).

ومع تنامي أثر العولمة، فقد تنامت بالمقابل مفاهيم موازية للعولمة وهي التربية للمواطنة؛ ففي حين نجد أن العولمة ترتبط بالديمقراطية والحرية واحترام الآخر والتنوع الثقافي والاستقلالية الشخصية فإن ذلك قد أثر على

الحدود الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمعظم شعوب العالم.
(Mccowan, 2009; Sima & Printb, 2009).

لقد عرف سميث وزملاؤه (Smitha, Ottewillb, Jubb, Sperling & Wyman, 2008) المواطن بأنه ذلك الشخص الذي يمتلك المعرفة والاهتمام في الشؤون العامة لوطنه، ويركز على اتجاهات إيجابية، ويمارس مهارات تشاركية في مختلف جوانب الحياة؛ إذ يواجه تعليم التربية للمواطنة في مناهج التعليم العالي عدداً من التحديات والصعوبات، وعلى وجه التحديد تقييم دور الطلاب الوطني وتشجيعهم على الاندماج في القضايا المختلفة والمهمة في مجتمعاتهم، وبكلمات أخرى إلى أي مدى يجب أن تسهم المدرسة والمعلم والمناهج في تطوير مفاهيم التربية للمواطنة؟.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد بدأت حركة التربية للمواطنة بالظهور بشكل متزايد خلال السنوات الماضية بسبب سيطرة العولمة وتداخل الثقافات على المجتمعات بشكل عام، ومنها المجتمع العماني وثقافته؛ وقد أخذ هذا الغزو الثقافي العالمي يدخل إلى بيوت وأفكار كل الأفراد في السلطنة، ويحمل هذا في مضامينه تشوهات تضع الطالب العماني بين سندان المناهج التربوية العمانية ومطرقة الضغوطات العالمية، وما يتعرض له من ثقافات دخيلة قد لا يستطيع أن يقاومها أو يعزلها؛ لأنها أصبحت جزءاً أساسياً في كل بيت وبمتناول كل فرد، فالتواصل العالمي أصبح أكثر سهولة ويسراً، ويمكن للفرد الوصول إلى كل أنحاء العالم ويتعرف كل الثقافات.

إن المشكلة الأساسية لهذه الدراسة ليس بوجود وسائل الاتصال والتواصل وسهولة الحصول عليها ولا بتوافر خدمات الإنترنت، بل على العكس من ذلك فقد أصبحت هذه الوسائل من دعائم العملية التعليمية والتعليمية وركائزها، وهي جزء مهم من مصادر الخدمة، إلا أن المعضلة تكمن في مظاهر فقدان المجتمع لبعض خصائصه وأنماط ثقافته وعاداته وتقاليده، فالتعرض

للثقافات العالمية أمر مهم، ولكن الافتراض الأساسي هو مادام لكل مجتمع إطار ثقافي ومرجعي يميزها.

إن من المهم الحفاظ على الإطار الثقافي والمرجعي الذي تتميز به سلطنة عمان؛ ولأن الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي هم المعرضون للتغيير والتأثير أكثر من غيرهم من فئات الشعب الأخرى، ولأنهم يمرون في مرحلة تشكل الهوية وهي مرحلة عمرية حرجة تتطلب الحذر الشديد لئلا تتشوه قيم الطالب فيصبح لديه قيم مخالفة لمجتمعه؛ مما يؤثر على نموه النفسي والاجتماعي؛ ولأن الحفاظ على الإطار الثقافي والمرجعي يكمن في مرحلة الرشد المبكر ونهايات مرحلة المراهقة المتأخرة؛ فإن فئة الطلاب الجامعيين هي أكثر فئة قابلية للحفاظ على الموروث الثقافي، إضافة إلى أن هذه الفئة هي الأكثر شباباً وقدرة على التغيير، ويمكن أن تنقل الثقافة إلى السنوات القادمة.

ومما لا شك فيه أن تأهيل الهيئة الإدارية والتعليمية في المدرسة أمر مهم من أجل تنفيذ برامج التربية للمواطنة، وعليه، فإن هذه الدراسة سوف تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١ - ما درجة توظيف التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى؟ وما أبرز مؤشرات التربية للمواطنة؟
- ٢ - هل تختلف متوسطات درجات التربية للمواطنة الكلية والفرعية لدى طلبة جامعة نزوى باختلاف النوع؟
- ٣ - هل تختلف متوسطات درجات التربية للمواطنة الكلية والفرعية لدى طلبة جامعة نزوى باختلاف التخصص؟
- ٤ - هل تختلف متوسطات درجات التربية للمواطنة الكلية والفرعية لدى طلبة جامعة نزوى باختلاف السنة الدراسية؟
- ٥ - هل تختلف متوسطات درجات التربية للمواطنة الكلية والفرعية لدى طلبة جامعة نزوى باختلاف المعدل التراكمي؟

هدف الدراسة وأهميتها:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد درجة تطبيق مفاهيم التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى.

ففي الوقت الذي يُنظر فيه إلى سلطنة عمان على أنها من الدول النادرة التي تحافظ على نمط ثقافي يتصف بالأصالة، ويحمل بين طياته العديد من الصفات والمفاهيم التي تعبر عن التسامح واحترام حقوق الآخرين، يواجه المربون تحديات أخرى، تتمثل في سبل المحافظة على المبادئ والعادات والأطر الثقافية لمواطني السلطنة على حد سواء، ويتصف المجتمع العماني بتقاليد عمانية تميزه عن باقي الشعوب في العالم.

ونظراً لأهمية الحفاظ على هذه العادات العمانية الأصيلة الموروثة من الأجداد؛ فقد جاءت أهمية هذه الدراسة للوقوف على واقع ومضامين تطبيق مبادئ التربية للمواطنة ومفاهيمها في مدارس السلطنة من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى.

وتُعد التربية للمواطنة إحدى أولويات البحث في جميع أنحاء العالم؛ إذ تسعى كل دولة في العالم إلى ترسيخ قواعد المواطنة ونقل الإرث الثقافي والاجتماعي إلى الأجيال اللاحقة، كما تكمن أهمية البحث في الإجراءات المسحية والوصفية، وإعداد استبانة تناسب الفئة المستهدفة (McKee-Culpepper, 2007).

كما تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة كونها الأولى عربياً ومحلياً - بحسب اطلاع الباحثين - وخصوصاً من حيث طبيعة أفراد عينة الدراسة ومتغيراتها وتصميمها. أما من الناحية العملية والتطبيقية، فإن هناك اهتماماً متزايداً فيما يتعلق بتصحيح دور التربية لنتجته نحو غرس المزيد من قيم المواطنة في مضامين وزارة التربية والتعليم وأنشطتها وخصوصاً بعد تنامي دور المؤثرات الخارجية، وبعد أن أصبح العالم قرية صغيرة يسهل التنقل بين أرجائها المختلفة (Goulah, 2012).

محددات الدراسة:

- أجريت هذه الدراسة في إطار المحددات التالية:
- ١ - اقتصرت هذه الدراسة على أداة واحدة هي استبانة التربية للمواطنة، ولذا فإن نتائجها تتحدد بخصائص الاستبانة وقدرتها (بأبعادها الثلاثة) على قياس ما أعد لقياسه.
 - ٢ - كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بصدق إجابات الطلبة على استبانة التربية للمواطنة.
 - ٣ - وتتحدد نتائج هذه الدراسة بالعينة التي تم اختيارها، وهي طلاب جامعة نزوى وطالباتها، لفصل الربيع ٢٠١٣. لذا فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يقتصر على المجتمع الذي تم أخذ العينة منه.
 - ٤ - وتحدد نتائج هذه الدراسة بصدق المعدل التراكمي الذي استخدم متغيراً في هذه الدراسة، واعتمد على اختبارات صممت من قبل الأستاذ في الجامعة وليس على اختبارات مقننة.
 - ٥ - وأخيراً، تتحدد نتائج هذه الدراسة بمحدودية عدد الطلاب الذكور في هذه الدراسة مقارنة بعدد الطالبات الإناث؛ إن النسبة العظمى من طلبة الجامعة هي من الإناث، وتراوح بين ٨-٢.

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض نتائج الدراسات السابقة ضمن مجموعتين اثنتين، هما:

أولاً - مجموعة الدراسات العربية:

لقد أجريت العديد من الدراسات العربية حول موضوع المواطنة وتربية المواطنة، والعولمة وأثرها على المواطنة، وتدريب المواطنة وغيرها، إلا أن اللافت للنظر أن معظم هذه الدراسات كانت مقالات نظرية، وفي أحسن أحوالها كانت بحوثاً نوعية لا كمية؛ إذ تركزت مواضيعها حول: تطوير التربية للمواطنة في العالم العربي في ضوء الاتجاهات العالمية؛ والاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة؛ ودور التعليم في تربية المواطنة لعصر العولمة؛ وتربية المواطنة بين

خصوصية الهوية وهيمنة العولمة (جواب الله، ٢٠٠٥؛ الجيار، ٢٠٠٧؛ حويل، ٢٠٠٩؛ الرشيد، ٢٠٠٥؛ زهو ومحمد، ٢٠٠٧؛ شاهين، ٢٠١٠؛ الشهري، ٢٠١١؛ الكعبي، ٢٠١١؛ معمار، ٢٠٠٥؛ مهنأوي، ٢٠٠٨؛ النقبي والمعمري، ٢٠١١).

ثانياً – مجموعة الدراسات الأجنبية:

حظي موضوع المواطنة باهتمام عدد كبير من الباحثين في كل أنحاء العالم؛ لأن المواطنة مفهوم فطري؛ إذ يولد الإنسان ولديه نزعة فطرية للانتماء، وهي إحدى أهم الحاجات الإنسانية، وعليه فقد تم إجراء مئات الأبحاث حول هذا الموضوع، وهناك عدد كبير من الأبحاث الأكاديمية، ورسائل الماجستير والدكتوراه، أما رسائل الدكتوراه والماجستير فقد شملت كلاً من: (Eyvind & Knut-Andreas; 2013; Ichilov, 2012; Goulah, 2012; Mills, 2013; Stolk, Los & Veugelers, 2012; Suspitsyna, 2012; Tudball, 2012; Willems, & Denessen, 2012).

وسوف يتم عرض أبرز البحوث الأكاديمية التي تناولت موضوع المواطنة، بحسب التسلسل الزمني لنشرها؛ فقد كانت البداية مع كوبو (Kubow, 1996) الذي أجرى دراسة عنوانها إعادة تعريف مفهوم التربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرون: دراسة على طلاب الدراسات الاجتماعية في كندا، وإنجلترا والولايات المتحدة. تكونت عينة الدراسة من (١٤٧) طالباً في المدارس الثانوية، أكملوا استبانة الدراسة، وهي تهدف إلى معرفة انطباع الطلاب عن حياة الناس خلال فترة الخمس والعشرين سنة القادمة، وقد أظهرت النتائج أن هناك ضرورة مهمة لدى الناس للتعامل مع قضايا المواطنة ومفاهيمها في ظل سيطرة العولمة على العالم والتأثير في عوامل المواطنة. وقد أوصت الدراسة بأهمية تأهيل المعلمين إضافة إلى تزويد الطلاب بالاستبصار والمعرفة والوعي بأساليب الحوار والتربية من أجل المواطنة.

وأجرى أمو ورفقاؤه (Omo-Ojugo, Ibhaifidon & Otote, 2000) دراسة بعنوان

تقييم التربية للمواطنة في نيجيريا، وذلك على عينة مكونة من (١٢٠٠) طالب و(٢٥٥) معلماً. أظهرت النتائج أن هناك نسبة كبيرة من المعلمين على وعي كبير ببرامج التربية للمواطنة في المدارس، كما أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الطلاب يتجاهلون أساسيات التربية للمواطنة في المناهج الدراسية.

وقد أجرى ديجاغر (Dejaeghere, 2002) دراسة بعنوان المواطنة والتربية للمواطنة في أستراليا: مفاهيم جديدة في ظل العولمة. حاولت الدراسة فهم معنى المواطنة في ظل نظام عالمي جديد وانفتاح عالمي في أستراليا، وذلك في دولة ديمقراطية، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن عدد من الأسئلة، أهمها تناول: تعريف الهويات المركبة وماهية الاندماج النشط في الحياة الاجتماعية وتعريف القيم والخبرات، وأخيراً تعريف معنى أبعاد العولمة في المواطنة، وقد خلصت الدراسة إلى تزويد التربويين بمعنى جديد للمواطنة يعتمد على الأبحاث الإمبريقية بدلاً من الأفكار الفلسفية.

في حين أجرى وارن (Warren, 2003) دراسة أخرى عنوانها التربية للمواطنة: الأمريكيون الأصليون والأمريكان من أصل إفريقي في كنساس للأعوام (١٨٦٥-١٩٣٥). اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقارن في تتبع تطور هوية الأمريكيين؛ إذ تم دراسة كل من المجتمع الأمريكي الأصلي والأمريكيين من أصل إفريقي من حيث التعلم العام ونمط الحكم. أظهرت الدراسة تبايناً بين الطلاب من أصل أمريكي والطلاب من أصل إفريقي؛ فيصنف الطلاب أنفسهم من أصل أمريكي بشكل فردي، فيما يصنف الطلاب من أصل إفريقي أنفسهم على أنهم ثوريون.

كما أجرى زامان (Zaman, 2006) دراسة بعنوان إدراكات المعلمين بشأن المواطنة والتربية للمواطنة: دراسة مقارنة، واشتملت عينة الدراسة على ثلاثة مجتمعات مختلفة، هي الولايات المتحدة وإنجلترا وهونغ كونغ. حلت بيانات المعلمين في تدريس مقرر التربية الوطنية، وعقدت مقارنة أوجه الشبه والاختلاف من خلال طرح ستة أسئلة رئيسة. أظهرت النتائج أن هناك انسجماً

كبيراً بين المعلمين في تدريب مقرر التربية الوطنية في المجتمعات الثلاثة. كما لم يختلف المعلمون في أساليب تدريس منهاج التربية الوطنية، وقد أوصت الدراسة بتطبيق المنهج النوعي والكمي معاً في شرح وتوضيح عمليات التدريس والتعلم ومخرجات التعلم. وأوصت الدراسة بأهمية تطوير إطار مرجعي مفاهيمي يحدد مفاهيم المواطنة ويؤسس لمنهاج التربية للمواطنة.

في حين أجرى واتسون (Watson, 2004) دراسة بعنوان التربية للمواطنة علاقة متطورة ما بين التربية الدينية ومواطنة التربية، وذلك على عينة من المدرسين في بريطانيا، إذ ناقشت الدراسة مستقبل العلاقة ما بين الموضوعين السابقين بما فيها أوجه الشبه والاختلاف.

أما بنج (Benge, 2006) فقد أجرى دراسة عنوانها معرفة الطلاب اللاتينيين بالمواطنة الأمريكية وإدراكاتهم الوطنية، والتربية للمواطنة في ضوء بعض العوامل الثقافية والاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالباً، وقد استخدم تحليل التباين والمتوسطات الحسابية والمقارنات البعدية، واختبار بيرسون للارتباطات؛ وقد تم الأخذ بالتوصيات المتعلقة بالنتائج والموجهة بالدرجة الأساسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ومعلمي المرحلة الثانوية والإداريين في المدارس؛ وذلك من أجل تلبية حاجات الطلاب من أصل لاتيني، كما أوصت الدراسة بأهمية إيجاد مناهج إضافية موجهة لهذه الفئة؛ كي تساعد على إظهار المزيد من مظاهر المواطنة وسلوكياتها.

وفي دراسة أخرى بعنوان وجهة نظر المعلمين للتربية للمواطنة في مدارس الثانوية في هولندا، وجد ليندرز وفوجلارز وديكات (Leenders, Veugelers, & De Kat, 2008) أن المعلمين يقومون بإيجاد خيارات مهمة نحو تحقيق قيم التربية للمواطنة ويطلب من الطلاب ممارسة تلك القيم والتواصل بها.

أما هو (Ho, 2008) فقد أجرى دراسة أخرى، عنوانها إدراكات المراهقين نحو المواطنة والتاريخ الوطني: دراسة حالة لثلاثة صفوف في الدراسات الاجتماعية في سنغافورة. تكونت عينة الدراسة من (٣٣) طالباً تم اختيار (٢٤)

طالباً منهم لإجراء مقابلات معمقة، وقد أظهرت النتائج وجود توازن وتوافق كبير جداً بين قيم المواطنة والتاريخ السنغافوري وما يحمله الطلاب من صور وأفكار عن مفهوم المواطنة، كما عبر الطلاب عن دعم قوي للمفاهيم الوطنية والمواطنة وعدم التعاطف مع القيم العالمية، وأخيراً أظهر الطلاب فهماً معرفياً وقبولاً للحقائق التاريخية والرسائل الوطنية المهمة. إلا أن البرنامج قد فشل في تحقيق دلالة إحصائية لتعديل الاتجاهات نحو العلاقات الداخلية الإثنية وتطوير مفكرين مستقلين ومعياريين.

في حين أجرى سيم (Sima & Printb, 2009) دراسة بعنوان التربية للمواطنة في سنغافورة. توصلت الدراسة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية يفهمون مبادئ التربية للمواطنة، وهذا الفهم يؤثر على تدريسهم للفئات المستهدفة، كما وجدت الدراسة تطبيق وممارسة مضامين التربية للمواطنة وممارستها في ثلاثة مقاطعات؛ مما يعكس وعي المعلمين على الرغم من وجود بعض القيود والقوانين الناعمة.

أما جراملو وميساب (Jaramilloa, & Mesab, 2009) فقد أجرى دراسة بعنوان التربية للمواطنة كاستجابة للسياق السياسي والاجتماعي. أشارت الدراسة إلى مناقشة عدد من البرامج للتربية للمواطنة، بما فيها المشكلات الاجتماعية والسياسية التي تهم الطلاب في تلك المرحلة.

من جهة أخرى أجرى مكوان (Mccowan, 2009) دراسة بعنوان نحو فهم معاني ونهايات العلاقة في التربية للمواطن، وذلك على عينة من المدارس البرازيلية. أظهرت نتائج التحليل أن تطبيقات المناهج لم تكن بدرجة جيدة نحو تحقيق التربية للمواطنة.

وأجرى كوان (Cowan & McMurtry, 2009) دراسة بعنوان تطبيقات التربية للمواطنة في المدارس الأسكتلندية (Scotland)؛ إذ ناقشت المقالة تطور المناهج وقيم المواطنة، كما خلصت المقالة إلى تحديد أكثر المدارس تطوراً

وتقدماً في تطوير وتطبيق مضامين التربية للمواطنة مقابل المعوقات التي تمنع من تحقيق ذلك التطوير.

في حين أجرت يو (Yu, 2010) دراسة بعنوان تدريب التربية للمواطنة في الجامعات الصينية في الفترة الزمنية من (١٩٩٦-٢٠٠٦)، وقد كونت الدراسة من خمسة فصول، أما الأول فقد ركز على مشكلة الدراسة، المتمثلة في التغيرات في مجال التربية للمواطنة في مؤسسات التعليم العالي بالصين، أما الفصل الثاني فقد تم فيه مراجعة الأدب السابق بما فيه وجهات النظر العالمية والتاريخية حول مفهوم التربية للمواطنة، في حين ركز الفصل الثالث على الطريقة والإجراءات؛ إذ تم اتباع المنهج النوعي لتحليل ومقارنة المناهج الحالية مع المناهج السابقة، وذلك في خمس جامعات صينية في مدينة شنغهاي Shanghai، وأخيراً فقد تم تقسيم النتائج في الفصل الرابع إلى ثلاثة أجزاء، اشتملت على إطار مرجعي للمنهج ومقارنة معمقة لتحليل ثمانية كتب ومقررات وإجراء (٤٠) مقارنة لأوجه الشبه والاختلاف، وأخيراً، فقد تم تلخيص النتائج في الفصل الخامس من خلال توجيه توصية إلى الجهات المختصة من أجل توفير نسخ معدلة وجديدة من المقررات الجديدة للحفاظ على استقرار الوضع السياسي والاجتماعي داخل الجامعات والمجتمع الصيني بشكل عام.

أما في كينيا فقد أجرت ماكنغو (Mukhongo, 2010) دراسة بعنوان التربية للمواطنة في كينيا: تحليل محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية؛ إذ تم اتباع المنهج النوعي في تحليل محتوى المواد الدراسية لمقررات الدراسات الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن الكتاب المقرر يحتوي في مضامينه على العديد من مفاهيم المواطنة، ويغطي مساحة واسعة من حقوق الإنسان وحرية التعبير، فيما أظهرت النتائج أن المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية اشتملت على محتويات أكثر تعقيداً من محتويات الكتب في المرحلة الابتدائية، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، من أهمها الحاجة إلى تضمين المحتوى مفاهيم التنوع في مقررات المدرسة الثانوية وأن هناك حاجة إلى مناقشة قضايا المواطنة.

ومن جهة أخرى قام سايفردون (Syafuddin, 2012) بدراسة عنوانها نماذج التربية للمواطنة وديموقراطية تعدد الأديان في إندونيسيا: دراسات حالة لاثنتين من مدارس المرحلة الثانوية في جاكارتا. وقد تكونت الدراسة من خمسة فصول تم مناقشة طبيعة المجتمع الإندونيسي في الفصلين الأول والثاني، في حين تم مناقشة التنوع الإثني والعنقي والديني والليبرالية في الفصل الثالث، أما في الفصلين الرابع والخامس؛ فقد تم التركيز على دراسة حالتين من مدارس التعليم العام في جاكارتا وتقديم أمثلة من تربية المواطنة، مع التركيز على الالتزام بعدد من التوصيات، أهمها: الحفاظ على مستوى متزايد من الحرية الدينية والتنوع الثقافي والحوار الديني وحوار الحضارات وغيرها.

أما أوسلر (Osler, 2011) فقد أجرى دراسة أخرى عنوانها تفسيرات المعلم للتربية للمواطنة في ضوء الهوية الوطنية والمثل والواقع السياسي، وحللت المقالة مناهج التربية للمواطنة في إنجلترا بطريقة البحث النوعي مع المعلمين بهدف تعرف إدراكاتهم وتصوراتهم بشأن المناهج وحاجات الطلاب، وبصفتهم معلمي للمواطنة، وعبر المعلمون عن قلقهم بشأن اتجاهات بعض الطلاب ذوي الجنسيات الإثنية المختلفة، وقد بذلوا جهداً نحو دمجهم في خبرات المجتمع بشكل عام.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة نجد أن الدراسات العربية قد تركزت في الجانب النظري والنوعي، أما الدراسات الأجنبية فقد تنوعت بتنوع الفئات المستهدفة، وقد أخذت بعين الاعتبار أهمية المساواة والديموقراطية جنباً إلى جنب مع القيام بالواجبات؛ إذ تنوعت الفئات المستهدفة من الصين إلى أمريكا وأوروبا وغيرها من دول العالم؛ لأن المواطنة مفهوم يهم كل شعوب العالم.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

المنهجية التي تم استخدامها في هذه الدراسة هي المنهجية الوصفية المسحية. التي تعدّ الأفضل عند القيام بدراسة ظاهرة كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة نزوى خلال العام الدراسي ٢٠١٣ - فصل الربيع. تكونت عينة الدراسة من (٤٥٢) طالباً وطالبة، موزعين على مختلف تخصصات الجامعة العلمية والأدبية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها المستقلة.

أداة الدراسة:

طور الباحثان استبانة التربية للمواطنة بما يتناسب وثقافة عينة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة، والاطلاع على عدد من الاستبانات التي تبحث في هذا الموضوع؛ إذ تمت الاستفادة من أدوات البحوث التالية واختيار الفقرات المناسبة من مختلف المقاييس: (Benge, 2006; DeJaeghere, 2002; Ho, Li-Ching, 2008; Iacovino, 2008; Mukhongo, 2010; Nobbe, 2012)

وقد اشتملت الاستبانة بصورتها النهائية على (٣٩) فقرة، وتتكون من جزأين: الجزء الأول يشتمل على البيانات الشخصية، أما الجزء الثاني فيشتمل على فقرات الاستبانة التي تتكون من الأبعاد التالية:

البعد الأول: دور المدرسة في التربية للمواطنة، ويشمل الفقرات من ١-١١.
البعد الثاني: دور المعلمين في التربية للمواطنة، ويشمل الفقرات: من ١٢-٢٢.
البعد الثالث: دور المناهج في التربية للمواطنة، وتقيسه الفقرات من ٢٣-٣٩.

صدق الاستبانة وثباتها:

من أجل تعرف الصدق الظاهري للاستبانة، عُرضت على (١٢) أستاذاً؛ وقد تم قبول ما أجمع عليه أكثر من (٨٠٪) من المحكمين، وكانت بعض التعديلات قد تركزت حول استبدال بعض الكلمات أو إعادة صياغة بعضها الآخر.

وللمزيد من تأكيد صدق الاستبانة تم اختبارها من خلال القيام بصدق

البناء Construct Validity؛ إذ راوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والاستبانة ككل بين (٤٢ و ٧٩)، فيما راوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه بين (٤٩ و ٨٥)، أما بين المجالات والمقياس ككل فراوحت قيم الارتباط بين (٦٥ و ٨٩)، ولأغراض هذه الدراسة فقد تم اعتماد معامل ارتباط ٤٠ كحد أدنى.

وللتأكد من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل الثبات بطريقة الإعادة، وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة مؤلفة من (٥٥) طالباً وطالبة بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الاستقرار بالنسبة للاستبانة الكلي يساوي (٠,٩٢). وبالنسبة لأبعاد الاستبانة كانت معاملات الارتباط بيرسون على التوالي: (٠,٩٠، ٠,٩٢، ٠,٨٨). وبهذا أصبحت الاستبانة تتكون من ٣٩ فقرة، تقع الإجابة عن كل فقرة في الاستبانة ضمن سلم مؤلف من (٦) خيارات هي: (غير موافق بقوة، وغير موافق بدرجة متوسطة، وغير موافق بدرجة بسيطة، وموافق بدرجة بسيطة، وموافق بدرجة متوسطة، وموافق بدرجة قوية). ومما يجدر ذكره أن هذا التدرج السداسي من شأنه أن يلغي نزعة الاختيار الوسطي العشوائي الذي غالباً ما يميل إليه بعض المفحوصين.

كما أن جميع الفقرات إيجابية الاتجاه، وتعطى الإجابة عن فقرات الاستبانة من (١-٦)؛ إذ تراوح الدرجة الكلية على الاستبانة بأكملها بين (٣٩ و ٢٣٤) درجة؛ بحيث تشير الدرجة من (١-٢٠) إلى درجة متدنية جداً من توظيف التربية للمواطنة، أما الدرجة من (٢١-٤٠) فتشير إلى درجة متدنية من تطبيق التربية للمواطنة، في حين تشير الدرجة من (٤١-٦٠) إلى درجة متوسطة، أما الدرجة من (٦١-٨٠) فتشير إلى درجة مرتفعة، وأخيراً تشير الدرجة من (٨١-٦) إلى درجة مرتفعة جداً من تطبيق التربية للمواطنة.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من طلاب جامعة نزوى وطالباتها، تم اختيارهم من بين أولئك الذين يوجدون في

الأماكن العامة، وتضم جميع طلاب الجامعة وطالباتها، ومن بين هذه الأماكن: المكتبة العامة، الندوات التي تحمل صفة الدعوة عامة، وكذلك المقررات التي تحمل صفة متطلبات جامعة، هذا بالإضافة إلى العينات العشوائية الأخرى. وتم التطبيق في فترات متعددة من اليوم، وضمن جميع أيام الأسبوع (حيث تم الاستعانة بطلاب الدعم الإداري. وقد تم توضيح تعليمات الإجابة، بحيث يدرك كل مستجيب المطلوب منه بالتحديد، ويستغرق تعبئة الاستبانة بين ١٥ و ١٠ دقيقة، وتم تطبيق الاستبانة بكل سلاسة ويسر.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

متغيرات الدراسة:

المتغير التابع ويشار إليه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة التربية للمواطنة، في حين تشمل المتغيرات المستقلة:

- النوع، وله مستويان: (طالب وطالبة).
 - المستوى الدراسي وله خمسة مستويات: (سنة تأسيسية وأولى وثانية وثالثة ورابعة فما فوق).
 - المعدل التراكمي وله ثلاثة مستويات: (أقل من ٢، أكثر من ٢ - ٢,٥٠، أكثر من ٢,٥٠ - ٣، أكثر من ٣).
 - التخصص، وله مستويان: (تخصصات علمية، وتخصصات أدبية).
- وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي في جمع البيانات، وتمثل الدراسة أحد أشكال الدراسات الارتباطية للكشف عن العلاقات.

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

بعد تطبيق الدراسة، تم معالجة البيانات المدخلة باستخدام معامل الارتباط، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات. وتحليل التباين واختبار ت.

النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما درجة توظيف التربية للمواطنة في مدارس سلطنة عمان من وجهة نظر طلبة جامعة نزوى؟ وما أبرز مؤشرات التربية للمواطنة؟ - تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل متغير من متغيرات الدراسة، وكانت الدرجات على نحو ما في الجدول (١).

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التربية للمواطنة للعينة في ضوء متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	الذكور	٤٦	٤,٠٧	١,١٢٥
	الإناث	٤٠٦	٤,٢٩	,٨٨١
التخصص	تخصصات علمية	٢٤٣	٤,١٤	,٩٥٥
	تخصصات أدبية	٢٠٩	٤,٢٨	,٨٤٧
السنة الدراسية	أولى	١٥٧	٤,١٦	,٨٩٣
	ثانية	١٨٢	٤,٢٠	,٩٢١
	ثالثة	٦٢	٤,٣٤	,٨٠٣
	رابعة فما بعد	٥١	٤,٢١	١,٠٣
	سنة تأسيسية	١٤١	٤,٢١	,٩٦١
	أقل من ٢	١٤	٤,٤٩	,٤٠٩
المعدل التراكمي	من ٢ إلى ٥٠:٢	٨٤	٤,٣٦	,٧٨٨
	أكثر من ٥٠:٢ إلى ٣	٩١	٤,١٨	١,٠٥
	أكثر من ٣	١٢٢	٤,٠٩	,٨٣٨
المجموع		٤٥٢	٤,٢١	,٩٠٩٠

يتبين من الجدول (١) أن متوسط درجات التربية للمواطنة جاء على نحو مرتفع

وعلى جميع متغيرات الدراسة الفرعية والكلية، وذلك بناء على معايير تصحيح استبانة التربية للمواطنة الموضحة سابقاً، وقد يعود تفسير هذه النتيجة إلى حسن أداء النظام التعليمي والتربوي في السلطنة في تنشئة الجيل وحماية حقوق الطلبة ورعايتهم وتربيتهم، وتزويدهم بمؤشرات إيجابية عن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وأن الطلبة لم يتخلوا عن قيم أجدادهم، ولديهم نزعة نحو الحفاظ على الموروث الثقافي، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة كل من:

(Eyvind & Knut-Andreas; 2013; Omo-Ojugo, Ibhafidon & Otote,)

(2000; Stolk, Los & Veugelers, 2012; Willems, & Denessen, 2012)

أما عن الجزء الآخر من السؤال، المتمثل بأبرز مؤشرات التربية للمواطنة، لدى أفراد عينة الدراسة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات استبانة التربية للمواطنة، إضافة إلى الترتيب التنازلي للفقرات بناء على المتوسطات الحسابية، ويوضح الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة الفقرات لاستبانة التربية للمواطنة، وذلك لأعلى عشر فقرات.

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة الفقرات لاستبانة التربية للمواطنة

المرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مضمون الفقرة	رقم الفقرة	المجال: ساعدني في.....
١	٥,٠٦	١,٢٨	الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية العمانية.	٤	المدرسة
٢	٤,٨٨	١,٤٤	اكتساب صفات الأمانة والصدق، وتنمية مهارة العلاقات الاجتماعية.	٨	المدرسة
٣	٤,٧٨	١,٣٥	اكتساب المفاهيم المعرفية والخلاقية التي تعزز أواصر الترابط والانتماء بين جميع أفراد المجتمع العماني.	٣	المدرسة

تابع / الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة الفقرات لاستبانة التربية للمواطنة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	مضمون الفقرة	رقم الفقرة	المجال: ساعدني في.....
١,٣٩	٤,٦٩	٤	تعلّم كيف أقدر وأقيّم مبدأ الحرية والمسؤولية.	٢	المدرسة
٢,٩٤	٤,٦٤	٥	اكتساب فهم متوازن للحقوق الفردية والواجبات المفروضة على كل فرد تجاه المجتمع.	٧	المدرسة
١,٣٦	٤,٥٧	٦	اكتساب المعرفة والمهارات والقيم التي أحتاجها ضمن سياق المجتمع العماني.	١	المدرسة
١,٣٩	٤,٤٤	٧	اكتساب المعرفة والمهارات الضرورية في التأثير التي تساعد على تغيير المجتمع نحو الأفضل.	٥	المدرسة
١,٤٤	٤,٤٤	٨	خدمة المجتمع على مستوى جميع مراحل التعليم المدرسي.	٣٩	المناهج
١,٣٧	٤,٤١	٩	تطوير سلوك الخلق الجيد تجاه شؤوني الخاصة وعلاقاتي العامة.	٢٨	المناهج
١,٤٠	٤,٤٠	١٠	الانتماء لولائتي ومنطقتي جنباً إلى جنب في الانتماء للوطن بشكل عام.	٢٩	المناهج
٩,٠٩٠	٤,٢١		الكلي		

يتضح من خلال الجدول (٢) أن الفقرات (٤، ٨، ٣، ٢، ٧، ١، ٥، ٣٩، ٢٨، ٢٩) على الترتيب كانت أبرز مظاهر ومؤشرات التربية للمواطنة لدى أفراد عينة الدراسة. ومن هذه الفقرات العشر الأكثر توظيفاً في النظام التعليمي في مدارس السلطنة ما يلي: الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية العمانية، بمتوسط حسابي قدره (٥,٠٦)، ويشير إلى متوسط مرتفع جداً لتوظيف التربية للمواطنة، وكذلك الحال بالنسبة إلى الفقرة الثانية، وهي: اكتساب صفات الأمانة والصدق،

وتنمية مهارة العلاقات الاجتماعية، بمتوسط حسابي قدره (٤,٨٨)، واكتساب المفاهيم المعرفية والخلقية التي تعزز أواصر الترابط والانتماء بين جميع أفراد المجتمع العماني، بمتوسط حسابي قدره (٤,٧٨). كما يتضح من الجدول نفسه أن بعد المدرسة قد حاز على أفضلية في توظيف مفاهيم التربية للمواطنة، بمعدل سبع فقرات من أصل الفقرات العشر الأول، فيما حاز بعد المناهج على الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشرة، ولم يحظ بعد المعلم على أي تقدير ضمن الفقرات العشر الأول.

ويمكن تعليل هذه النتيجة من خلال سعي المدرسة دائماً نحو التميز، وأن الطلبة يكونون التقدير لمدارسهم وأن لديهم انتماء وحنيناً لها، ومن جهة أخرى يبدو أن للمدرسة دوراً بارزاً في ترسيخ قيم المواطنة، علماً بأن المدرسة يشار إليها بمجموع كل من الطلبة والمناهج وكل الشخوص والخبرات التي تحتويها. ومن جهة أخرى فإن هناك حاجة لتدريب المعلمين على غرس مفاهيم التربية للمواطنة، إذ يمكن تفسير نتائج غياب الفقرات المتعلقة ببعد المعلم عن الترتيب في قائمة الفقرات العشر الأوائل بضعف توجيه المعلمين وإرشاد الطلبة وغياب دورهم الأساسي المتمثل بتربية المواطنة والاتجاه إلى التعليم فقط. وربما تشغل متطلبات العمل الكثيرة على قيام المعلمين بهذا الواجب الوطني. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من: (Benge, 2006; Ho, 2008; Mukhongo, 2010; Sima & Printb, 2009).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على ما يأتي: هل تختلف متوسطات درجات التربية للمواطنة الكلية والفرعية لدى طلبة جامعة نزوى باختلاف النوع؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت الموضح في الجدول (٣).

الجدول (٣) نتائج اختبارات لأثر النوع في متوسط درجات التربية للمواطنة الكلي والأبعاد الفرعية

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الكلي	ذكور	٤٦	٤,٠٧	١,١٢	١,١١٠-	٤٤٩	*,٠٠٩
	إناث	٤٠٦	٤,٢٢	,٨٨١			
المدرسة	ذكور	٤٦	٤,٥٢	,٩٤٣	,١٤٧	٤٥٠	,٣٢٣
	إناث	٤٠٦	٤,٥٠	١,٠٢			
المعلمون	ذكور	٤٦	٤,٢٥	١,٢١	١,٠٧٩	٤٥٠	,٠٩١
	إناث	٤٠٦	٤,٠٨	,٩٦٨			
المناهج	ذكور	٤٦	٤,٢١	١,١٣	,٨٤٧	٤٥٠	,٨٦٢
	إناث	٤٠٦	٤,٠٧	١,٠١			

* نو دلالة عند مستوى $\alpha=0,05$.

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٣) أن هناك فروقاً في متوسط درجات التربية للمواطنة تبعاً لمتغير النوع وللدرجة الكلية فقط، وذلك لصالح الإناث؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للإناث: ٤,٢٢ في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي للذكور: ٤,٠٧؛ حيث بلغت قيمة ت - ١,١١٠. فيما لم تظهر النتائج أية فروق تنسب للأبعاد الأخرى لاستبانة التربية للمواطنة، ويعود تفسير هذه النتيجة إلى أن الذكور يتحملون أعباءً اجتماعية بحكم أساليب التنشئة الاجتماعية، ومسؤوليات أسرية ومهنية أكثر من تحمل الإناث؛ مما انعكس ذلك على تدني درجة توظيفهم للتربية للمواطنة، فالذكور أكثر جرأة وميلاً نحو الإصلاح والنقد، وربما انعكس ذلك على تدني متوسط درجاتهم مقارنة بالإناث. ناهيك عن أن الذكور هم المكلفون بالذود عن الوطن ومقدراته وهم حماة. ومن ثم فإن ذلك يشكل لهم تحدياً يجعل منهم ناقدين إيجابيين، قد يؤثر

على درجة توظيف مفاهيم التربية للمواطنة، وذلك بحكم مسؤوليتهم نحو التقدم والبحث عن الأفضل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على ما يأتي: هل تختلف متوسطات درجات التربية للمواطنة الكلية والفرعية لدى طلبة جامعة نزوى باختلاف التخصص؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار ت الموضح في الجدول (٤).

الجدول (٤)

نتائج اختبار ت لأثر التخصص في متوسط درجات التربية للمواطنة الكلي والأبعاد الفرعية

البعد	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الكلي	تخصصات علمية	٢٤٣	٤,١٤	٩٥٥	١,٦٨٠-	٤٤٩	٢١٧,
	تخصصات أدبية	٢٠٩	٤,٢٨	٨٤٧			
المدرسة	تخصصات علمية	٢٤٣	٤,٤٩	٩٢٦	١,١٧٣-	٤٥٠	٠,٢٠*
	تخصصات أدبية	٢٠٩	٤,٥١	١,١٠			
المعلمون	تخصصات علمية	٢٤٣	٤,٠٧	١,٠١	١,٦٥٢-	٤٥٠	١,٠٠٠
	تخصصات أدبية	٢٠٩	٤,١٣	٩٧١			
المناهج	تخصصات علمية	٢٤٣	٤,٠٣	١,٠٣	١,٢٤١-	٤٥٠	٧٨٨.
	تخصصات أدبية	٢٠٩	٤,١٥	١,٠١			

* نو دلالة عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥$.

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٤) أن هناك فروقاً في متوسط درجات التربية للمواطنة تبعاً لمتغير التخصص، وبالتحديد لبعـد المدرسة، وذلك لصالح التخصصات الأدبية؛ حيث بلغت قيمة ت -١,٧٣،، ويعود تفسير هذه النتيجة إلى أن طلاب التخصصات الأدبية في الجامعات يتعرضون لمواد تربوية وأدبية وثقافة وطنية أكثر من تعرض طلاب التخصصات العلمية،

وربما يلعب الجانب العاطفي أو الانفعالي دوراً بارزاً في تفوق طلبة التخصصات الأدبية على طلبة التخصصات العلمية، فطالما تفوق طلبة التخصصات الأدبية في الذكاء الانفعالي والعاطفي على طلبة التخصصات العلمية، وربما أسهم هذا التفوق العاطفي في توظيف جيد لمفاهيم التربية للمواطنة وخصوصاً عند بعد المدرسة بالتحديد. وقد تعذر إيجاد دراسات عربية أو أجنبية تشابهت نتائجها أو اختلفت مع نتائج هذه الدراسة، وخصوصاً فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة كالنوع والتخصص والمعدل التراكمي والمستوى الدراسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على ما يأتي: هل تختلف متوسطات درجات التربية للمواطنة الكلية والفرعية لدى طلبة جامعة نزوى باختلاف السنة الدراسية؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، الموضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر السنة الدراسية في متوسط درجات التربية للمواطنة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلية	بين المجموعات	١,٤٣٨	٣	٤٧٩	٥٧٨	٦٢٩
المدرسة	بين المجموعات	٣,٩٨٧	٣	١,٣٢٩	١,٢٩٩	٢٧٤
المعلمون	بين المجموعات	١,٦٩٢	٣	٥٦٤	٥٦٧	٦٣٧
المناهج	بين المجموعات	١٢,٧٣٤	٣	٤,٢٤٥	٤,١١٧	٠,٠٧ *

* ذو دلالة عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥$.

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٥) أن هناك فروقاً في متوسط درجات التربية للمواطنة تبعاً لمتغير السنة الدراسية وبالتحديد لبعده المناهج؛ حيث بلغت قيمة ف (٤,١١٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

($\alpha = 0,05$)، ولمعرفة دلالة الفرق تم استخدام اختبار توكي Tokey للمقارنات المتعددة، على نحو ما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج اختبار توكي للمقارنات المتعددة لاكتشاف أثر المستوى الدراسي في متوسط درجات بعد المناهج لاستبانة التربية للمواطنة

المستوى	المقارنة	مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	متوسط الفروق
أولى فما دون	ثانية	,٩٢٧	,١١	-,٠٧
	ثالثة	,١٦١	,١٥	-,٣٤
	رابعة فما بعد	,٢٩١	,١٦	,٣٢
ثانية	ثالثة	,٣٤٩	,١٥	-,٢٧
	رابعة فما بعد	,١١٨	,١٦	,٣٩
ثالثة	رابعة فما بعد	,٠٠٨	,١٩	,٦٧(*)

* ذو دلالة عند مستوى $\alpha = 0,05$.

يتضح من نتائج اختبار توكي الواردة في الجدول (٦) أن هناك فروقاً في متوسط درجات بعد المناهج لاستبانة التربية للمواطنة بين الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وقد كانت هذه الفروق بين الطلبة ذوي مستوى السنة الثالثة مع الطلبة ذوي مستوى السنة الرابعة فما فوق، وقد جاءت الفروق لصالح طلبة السنة الثالثة؛ إذ كان متوسط الفرق ٦٦٥٢٨، فيما لم يظهر الاختبار أية فروقات بين المستويات الأخرى لمتغير المستوى الدراسي. ولتفسير هذه النتيجة يمكننا القول إن طلبة السنة الثالثة هم الأكثر اندماجاً ومشاركة في أنشطة الجامعة اللامنهجية؛ فقد تعلموا النظام الجامعي وما يزال لديهم متسع من الوقت للخروج. في حين ينشغل طلبة السنة الأولى والسنة التأسيسية بمشكلات التوافق والتكيف مع مدرسي الجامعة وطلبتها، ومن جهة أخرى يكون الطلبة الخريجون قد اتضحت عندهم الرؤية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

ينص السؤال الثاني على ما يأتي: هل تختلف متوسطات درجات التربية للمواطنة الكلية والفرعية لدى طلبة جامعة نزوى باختلاف المعدل التراكمي؟ ولإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، الموضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر المعدل التراكمي
في متوسط درجات التربية للمواطنة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلية	بين المجموعات	٤,٨٤٦	٤	١,٢١٢	١,٤٧٢	٠,٢١٠
المدرسة	بين المجموعات	٠,٦٤٤	٤	٠,١٦١	٠,١٥٦	٠,٩٦٠
المعلمون	بين المجموعات	١,٦٨٢	٤	٠,٤٢٠	٠,٤٢٢	٠,٧٩٣
المناهج	بين المجموعات	٣,٥٢١	٤	٠,٨٨٠	٠,٨٣٥	٠,٥٠٣

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) في متوسط درجات التربية للمواطنة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، وذلك عند الدرجة الكلية للاستبانة وأبعادها الثلاثة. ويمكن تفسير النتيجة بأن جميع الطلبة - بغض النظر عن مستواهم العلمي - متشابهون في درجة توظيفهم لمفاهيم التربية للمواطنة، وأن الانتماء للوطن لا يحدده نجاح الطالب أو فشله الدراسي، بل هو نتاج مجموعة عوامل مشتركة، وهي التنشئة الاجتماعية والمدرسة والمنهاج والمعلم، وتدل هذه النتيجة على أن توظيف مفاهيم التربية للمواطنة لا ترتبط بأية قيود؛ فهي عملية فطرية، يسعى لها كل إنسان.

وعلى الرغم من وجود بعض المحددات، التي تحد من تعميم نتائج هذه الدراسة، فإن نتائجها قد جاءت لتطمئن المربين وأولياء الأمور بأن الانتماء

للوطن ما زال مفهوماً متجذراً في نفوس الطلبة وسلوكياتهم وأنهم لم يتخلوا عن إرثهم التاريخي والحضاري. ونستطيع أن ندلل من نتائج هذه الدراسة على مدى اهتمام السلطنة بتنشئة الأبناء بشكل يعزز قيم المواطنة؛ ففي الوقت الذي ينظر إلى التربية على المواطنة على أنها حجر الزاوية في العملية التربوية فإن أحد أهم أهداف العملية التربوية هو تأكيد الانتماء للوطن، والحفاظ على الجوانب الإيجابية للإرث الثقافي والاجتماعي، وينظر للمتماسك الاجتماعي على أنه المحرك الرئيسي للحفاظ على علاقات صحية بين الأفراد والجماعات، وقد يتأثر هذا النسيج الاجتماعي وتختل قواعده بسبب وجود خلل في المنظومة الاجتماعية والثقافية، والتخلي عن بعض الأطر المرجعية الصحية ذات العلاقة بتنظيم علاقات الأفراد والجماعات بعضهم مع بعض، وعندما يتم الرجوع إلى تأكيد أسس التربية للمواطنة بحيث يكون الانتماء للوطن هو الهدف الأسمى، وذلك من خلال تأكيد المقومات الصحية للعادات والأعراف والتقاليد العمانية الأصيلة، فإن مردودها سيكون - بلا شك - إيجابياً على تنمية روح الانتماء مما سينعكس إيجاباً على كلفة التعليم، وانخفاض معدل الجريمة، والعادات الخاطئة، والسلبية، وربما يؤثر ذلك على استحداث سلوكيات إيجابية تنعكس آثارها الاقتصادية بشكل كبير على الفرد والمجتمع، علماً بأن النواتج الاقتصادية هي في المدى البعيد، فقد نلمس نتائجها غير المباشرة من خلال المضامين التربوية للمواطنة وترسيخ الأفكار والمبادئ التي تعزز من انتماء الفرد لوطنه ومجتمعه وأسرته، وذلك بتطوير نفسه وتغييرها نحو الأفضل.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة هناك مجموعة من التوصيات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار؛ بحيث يتم نشر مضامينها وتطبيقاتها التربوية والنفسية على المدارس ومؤسسات التعليم والأسر العمانية، وتبصير أصحاب الرأي بأهميتها، ومن بين هذه التوصيات ما يلي:

- نشر الوعي التربوي المتضمن أن توظيف التربية للمواطنة قد جاء

- ضمن فئة الدرجة المرتفعة، في مدارس وزارة التربية والتعليم؛ إذ أظهرت النتائج أن متوسط درجة التربية للمواطنة في الحد الأعلى، وهو جانب تربوي إيجابي يستدعي لفت أنظار المسؤولين والقيادات التربوية.
- تقديم برامج توعية للوالدين والمربين والقيادات التربوية لتعريفهم بمفاهيم التربية للمواطنة، وخصوصاً للذكور؛ إذ أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في توظيف مفاهيم التربية للمواطنة.
- تكثيف برامج التربية للمواطنة لطلبة التخصصات العلمية، وتنظيم ورشات عمل مختلفة.
- إجراء مزيد من الدراسات وخصوصاً فيما يتعلق بتدريب الطلبة على مضامين التربية للمواطنة، ودعم برامج العمل التطوعي، والدراسات التجريبية؛ بحيث يتم توظيف قيم المواطنة والانتماء للوطن في دعم برامج العمل التطوعي، وخصوصاً أن هناك طاقات شبابية كامنة، يفضل توظيفها في خدمة الوطن، تنفيذاً لجائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

- جاب الله، عبدالحميد. (٢٠٠٥). تطوير التربية للمواطنة في العالم العربي في ضوء الاتجاهات العالمية. مجلة التربية. ٣٤. ص ١٥٦ - ١٧١.
- الجيار، سهير علي. (٢٠٠٧). التربية للمواطنة لطلاب الجامعات: (دراسة تحليلية). مستقبل التربية العربية. ١٣ (٤٧). ص ٢٢٧ - ٢٩٤.
- حويل، إيناس. (٢٠٠٩). الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة: دراسة تحليلية في ضوء بعض الخبرات العالمية. المؤتمر الدولي السابع (التعليم في مطلع الألفية الثالثة. الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة) ٢. ص ٩٨٤ - ١٠٣٤.
- الرشيد، محمد بن احمد. (٢٠٠٥). التربية والمواطنة. المعرفة (وزارة التربية والتعليم السعودية) ١٢٠. ص ٧٢ - ٧٤.
- زهو، عفاف؛ محمد، توفيق. (٢٠٠٧). دور التعليم في تربية المواطنة لعصر العولمة. مجلة كلية التربية. ١٧ (٦٩). ص ٣٨ - ٨١.
- شاهين، عبدالرحيم. (٢٠١٠). التربية للمواطنة في المدارس الخاصة والرسمية بالمرحلة الأساسية في البحرين. التربية. ٨ (٢٩). ص ٨٤ - ٩٢.
- الشهري، سميرة. (٢٠١١). تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين مؤسسات المجتمع في تربية المواطنة للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية من منظور إسلامي. رسالة الخليج العربي. ٣٢ (١٢٢). ص ٣٧١ - ٣٧٣.
- الكعبي، فاضل. (٢٠١١). تربية المواطنة وتعليمها وأثرها في ثقافة الأطفال. مجلة الطفولة والتنمية. ٥ (١٨). ص ٢٨٣ - ٣٢٠.

- معمار، صالح. (٢٠٠٥). تربية المواطنة وغرس ثقافة المجتمع المدني. مجلة البحوث النفسية والتربوية - كلية التربية جامعة المنوفية. ٢٠ (٢). ص ص ٢١٦ - ٢٤٩.
- مهنأوي، أحمد. (٢٠٠٨). تربية المواطنة بين خصوصية الهوية وهيمنة العولمة : دراسة تحليلية ناقدة. مجلة كلية التربية. ١٨ (٧٥). ص ص ٤٩ - ١٠٠.
- النقبي، علي فرحان؛ والمعمري، سيف بن ناصر. (٢٠١١). تربية المواطنة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية والعلوم في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. ٣٠. ص ص ١١١ - ١٤٧.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Benge, D. E. (2006). Latina/o students' knowledge about American citizenship and their perceptions about Citizenship, Citizenship Education, and Relevant Social- Culture Factors. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses. (AT 3212531).
- Callan, E. (1997). *Creating citizens: Political education and liberal democracy*. New York: Clarendon Press.
- Callan, E. (2004). Citizenship and Education, *Annual Review of Political Science*. 7
- (1), 71-90. doi: 10.1146/annurev.polisci.7.012003.104924
- Cowan, E. & McMurtry, D. (2009). The implementation of Education for Citizenship in schools in Scotland: A research report, *The Curriculum Journal*. 20(1), 61-72.
- DeJaeghere, J. (2002). Citizenship and citizenship education in Australia: New meanings in an era of globalization. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses (UMI Number: 3047622).
- Eyvind; C., Knut-Andreas; T. (2013). Antecedents of Organizational Citizenship Behavior Among Educators in Language Education for Adult Immigrants in Norway. *Adult Education Quarterly*, 63(1), 78-96. DOI: 10.1177/0741713611429386.

- Goulah, J. (2012). Daisaku Ikeda's Curriculum of Soka Education: Creating Value Through Dialogue, Global Citizenship, and 'Human Education' in the Mentor-Disciple Relationship. *Curriculum Inquiry*, 42 (1), 56-79. DOI: 10.1111/j.1467-873X.2011.00572.x
- Ho, Li-Ching. (2008). Adolescents' perspectives of citizenship and the national narrative: Case Studies from Three Singapore Social Studies Classroom. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses. (AT3317562).
- Iacovino, R. (2008). Multinational citizenship and education: Assessing the Quebec Education Program. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses. (AT 304349182).
- Ichilov, O. (2012). Privatization and Commercialization of Public Education: Consequences for Citizenship and Citizenship Education. *Urban Review*, 44 (2), 281-301. DOI: 10.1007/s11256-011-0191-
- Jaramilloa, R. & Mesab, J. (2009). Citizenship education as a response to Colombia's social and political context. *Journal of Moral Education*, 38 (4), 467-487.
- Johnson, L. & Morris, P. (2010). Towards a framework for critical citizenship education, *The Curriculum Journal*, 21(1), 77-96. DOI: 10.1080/09585170903560444.
- Kubow, Patricia Kristine. (1996). Conceptualizing citizenship education for the twenty-first century: A Study of post baccalaureate Social Studies Students from Canada, England and United States. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses (UMI Number: 9711423).
- Leenders, H., Veugelers, V. & De Kat, E. (2008). Teachers' views on citizenship education in secondary education in The Netherlands. *Cambridge Journal of Education*, 38 (2), 155-170.
- Mccowan, T. (2009). Towards an understanding of the means-ends relationship in citizenship education. *J. of Curriculum Studies*. 41(3), 321-342.
- McKee-Culpepper, M. W. (2007). *Towards understanding the precursors of expected civic engagement among first-year college stu-*

dents (doctoral dissertation). Retrieved from Dissertation Abstracts International, 68/07. (UMI No. 3274516).

- Mills, S. (2013). 'An instruction in good citizenship': scouting and the historical geographies of citizenship education. *Transactions of the Institute of British Geographers*. 38 (1), 120-134. DOI: 10.1111/j.1475-5661.2012.00500.x
- Mukhongo, A. N. (2010). Citizenship education in Kenya: A content analysis of state-sponsored social studies instructional materialsfalse. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses (UMI Number: 3402540).
- Nobbe, J. (2012). Citizenship Education in Public Higher Education: Curricular Strategies to Promote the Development of Civic Knowledge, Skills, and Attitudes. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses (UMI Number: 3519184).
- Omo-Ojugo, M., Ibhafidon, H. & Otote, C. (2000). An Assessment of Citizenship Education in Nigeria, *Citizenship Education*, 130 (1), 153-161.
- Osler, A. (2011). Teacher interpretations of citizenship education: national identity, cosmopolitan ideals, and political realities, *Journal of Curriculum Studies*, 43(1), 1-24.
- Sima, S. & Printb, M. (2009). Citizenship education in Singapore: controlling or empowering teacher understanding and practice. *Oxford Review of Education*, 35, 705-723.
- Smitha, G., Ottewillb, R., Jubb, E., Sperling, E. & Wyman, M. (2008). Teaching citizenship in higher education, *European Consortium for Political Research*, 7, 135-143. doi:10.1057/eps.2008.8
- Stolk, V.; Los, W.; Veugelers, W. (2012). Physical education for citizenship or humanity? Freethinkers and natural education in the Netherlands in the mid-nineteenth century. *History of Education*. 41(6), 733-748. DOI: 10.1080/0046760X.2012.745172.
- Suspitsyna, T. (2012). Higher Education for Economic Advancement and Engaged Citizenship: An Analysis of the U.S. Department of Education Discourse. *Journal of Higher Education*. 83 (1), 49-72.

- Syafruddin, D. (2012). Search of a Citizenship Education Model for a Democratic Multireligious Indonesia: Case Studies of Two Public Senior High Schools in Jakarta. *Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses* (ISBN: 978-0-494-78825-7).
- Tudball, L. (2012). Towards Victoria as a Learning Community': Challenges and dilemmas for Social Education and Civics and Citizenship in new policies for schools. *Ethos*, 20 (4), 12-16.
- Warren, K. (2004). Education for citizenship: African-Americans and Native Americans in Kansas, 1865-1935. *Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses* (UMI Number: 3111822).
- Watson, J. (2004). Educating for citizenship-the emerging relationship between religious education and citizenship education, *British Journal of Religious Education*, 26(3), 259-266.
- Willems, F. & Denessen, E. (2012). 'Silent Citizenship Educators' in Dutch Catholic Schools: Exploring Teachers' Moral Beliefs About Citizenship in Relation to Their Conduct of Citizenship Education. *Journal of Empirical Theology*. 25 (1), 77 98. DOI: 10.1163/157092512X635752.
- Yu, L. (2010). The transformation of citizenship education at universities in the People's Republic of China in from 1998-2006. *Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses* (UMI Number: 436221).
- Zaman, H. (2006). Teachers' perceptions of citizenship and citizenship education: A comparative study.. *Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses* (UMI Number: 3224070).

